@ 342 @ بهذه المكرمة من كونهم السبعة هاجروا وصحبوا رسول ا صلى ا عليه وسلم قاله ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمة معقل بن مقرن فقال وليس ذلك لأحد من العرب سواهم قاله الواقدى ومحمد بن عبد ا بن نمير انتهى .

وفيما قالوه نظر فإن أولاد الحارث بن قيس السهمى كلهم هاجر وصحب النبى صلى ا عليه وسلم وعدهم ابن إسحق فيمن هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة سبعة لم يعد فيهم تميما ولا حجاجا الآتى ذكرهما وقد تتبعت أسماءهم فوجدتهم تسعة بتقديم المثناة وهم بشر وتميم والحارث والحجاج والسائب وسعيد وعبد ا ومعمر وأبو قيس أولاد الحارث بن قيس السهمى وسمى الكلبى معمر بن الحرث معبدا والمشهور الأول وقد ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب التسعة المذكورين كل واحد فى موضعه وأنهم هاجروا إلى أرض الحبشة وقال فى ترجمة سعيد بن الحارث هاجر هو واخوته كلهم إلى أرض الحبشة فهؤلاء تسعة إخوة هاجروا وصحبوا النبى صلى ا عليه وسلم وهم أشرف نسبا فى الجاهلية والإسلام وزادوا على بقية الإخوة بأن استشهد منهم سبعة فى سبيل ا فقتل تميم والحرث والحجاج بأجنادين وقتل سعد يوم اليرموك وقتل السائب يوم فحل وقيل يوم الطايف وقتل عبد ا يوم الطايف وقيل باليمامة ا وقال الطبرى إنه مات بالحبشة مهاجرا فى زمنه صلى ا عليه وسلم وقتل أبو قيس يوم اليمامة واعترض الحافظ أبو بكر محمد بن خلف بن فتحون على ابن عبد البر فى هذا الإطلاق فى التبيه على ما أوهمه ابن عبد البر أو وهم فيه بأن معاوية بن الحكم السلمى واخوته الستة فى مثل عددهم وفضيلتهم ثم روى من طريق أبى على بن السكن بإسناده إلى معاوية بن الحكم قال وفدت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم أنا وستة إخوة لى فأبرز على بن الحكم فرسه خندقا فقصرت الفرس فدق جدار الخندق ساقه فأتينا به النبى صلى ا عليه وسلم فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برأ فقال معاوية بن الحكم فى قصيدة .

(فأنزلها على فهوى تهوى % هوى الدلو تنزعه برجل) .

(ففضت رجله فسما عليها % سمو الصقر صادف يوم طل) .

(فقال محمد صلى عليه % مليك الناس قولا غير فعل) .

(لعا لك فاستمر بها سويا % وكانت بعد ذاك أصح رجل)